

قال اسامة عرفت انه يدعوني ورجع اسامة الي معك ثم دخل عليه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال لا عد علي بركة الله فكافده اسامة فخرج الي معك وامر جناس بالرجيل فبينما هو سير يد الركوب اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه صلى الله عليه وسلم فاجاه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت وفي لفظ فارسلت الي امراته فاطمة بنت قيس تقول لا تعجل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل فاقبل واقبل معه عمر وابو عبدة بن الجراح فاشهوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فنودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاه نزلت المشركين وفي لفظ آخر انه لما نزل بني خنيس قبض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المشركون الذين عكروا الجوف الي المدينة ودخل المدينة بلوا اسامة معقودا حتى اتى به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ عنه فلما يبيع للبي بكر امر بربذة ان يذهب باللوا الي بيت اسامة وان يمضي الي الامم فلما مات صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فانه لما اشهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ظهر المنافق وقويت نفوس اهل النصارية اليهود وصارت السامون كالغمة المطيرة في الليلة الثانية وارتمت طوائف من العرب وقالوا نصلي ولا ندفع الزكاة وعند ذلك كلم ابو بكر في منع اسامة من الغزاي قالوا كيف يوجه هذا الجيش الي الودم وقد ارتدت العرب حول المدينة فاجاب وقال الذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل الزواج ^{عليه السلام} صلى الله عليه وسلم ما ارد جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هلت لو اعدته وفي لفظ واحد لان خطيبي الطير ارجب الي من ان اهدا بي قبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وتكلم** بعضهم ان اسامة وقف بالناظر عند اخذ دف وقال سيدنا عمر ارجع الي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآذنه

وقال صلى الله عليه وسلم

ياذن

ياذن لي ان ارجع بالناس فان سمى وجوه الناس ولا آمن علي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقله وان قال المسلمون ان يتخطفهم المشركون وقالت الانصار فان ابي بكر رضي الله عنه الا ان يخفي ابي الجيش فابلفه منا السلام واطلب اليه ان يولي امرنا رجلا اقدم سنا من اسامة فقدم عمر علي ابي بكر رضي الله عنهما فاجزه بما قال اسامة فقال ابي بكر والله لو خطفتي الزباب والكلاب لم امرد فصا فصا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فان الانصار امروني ان ابلغك انهم يطلبون ان تولي امرهم رجلا اقدم سنا من اسامة فوثب ابي بكر وكان جالا واخذ الحجة عمر وقال ثكلتك امك وعدتك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارني ان اترعه فخرج عمر الي الناس فقال امضوا ثكلتكم امهاتكم ما لقيت ليكم سببكم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا انهم وفي ذلك هذا فخالف لما تقدم من صعوبه صلى الله عليه وسلم المنبر وانكار علي من طعن في ولاية اسامة اذ يبعد عدم بلوغ ذلك للانصار الا ان يقال لعلم من قال لسيدنا عمر هذه المعالمة جمع من الانصار لم يكونوا سمعوا ذلك ولا بلغهم او جوزوا ان الصديق يوافق علي ذلك حيث راي فيه للصلحة وسيدنا عمر حين ذلك حيث لم يتكلم بالرد عليهم بانه صلى الله عليه وسلم انكر علي من طعن في ولاية اسامة فليسا صل والله اعلم **تكم** ابي بكر اسامة في عمران ياذن له في التحلف ففعل ولعل ذلك كان تضييحا لمخاطب اسامة **قلنا** كان هلال الشهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة عزة اسامة في ثلاثة الاف درهم الف فرس وودعه سيدنا ابي بكر بعد ان سار الي هاتنه ساعة ماشيا واسامة راكبا وعبد الرحمن بن عوف يقود رحلته

بلغ